ولا يرى في فراشي عايدي سحا • واملا السرج في وجه الفتى البطل
ولا يقل رداي عاتقي دنفا • ويحمل الدرع مسلولا على البطل
انا المقيم واسعادي على سفر • كانت تالف اعلاما على الجبل
سارت شواردها وصاف الابرها • سير الجنوب بصوب العارض الهطل
يروي القريض ولاسيما قايله • فيشهد المجد ان المدح فيه ولي
اذا سهرت لتحبير المديح له • ذا سلت طبعي ومن احسانه سبلي
ما بعده لشذور القول مدخر • في مقلة الدهر اعلا بقية الكحل
وما به حاجة في المدح تنظمه • الشمس تكبر عن حلي وعن حلل
لكنه ملك هامت عزايمه • بالجود فهو يروم البذل بالخبل
ما قال لا قط مذ حلت تمايمه • بخلا به فوجدنا الجود في البخل
اولى الملوك بتدبير الممالك من • يغني ويقني ولم يورث ولم تسل
ومن يبيت من الايام في خجل • ان لم تبت والليالي منه في وجل
ومن يطبق وجه الارض عسكره • يوم القراع ويلقى القرن في العجل
ومن يقود الاسود السود بالوعل • ومن يصيد البزاة الشهب بالحجل
ومن يهم فلا يعزوا سوى ملك • ولا يفرق عن الملك في النفل
يا راحلا عنه ان البحر معترض • فاورد وكن ظمانا على وشل
لا تترك السيف مشحوذا مضاربه • وتطلب النصر عند الجبن والخلل
قد وقر الدهر بالتدبير هيبته • وارجف الارض بالغارات والخيل
تجري الجياد من القتلى على جبل • ومن دمايهم بيد حضر في وحل
ومن جماجمهم يصعدن في نشر • ومن ذوايبهم يقبض في شكل
تحلت صهوة اخرى سوا كلها • من طول ما حملت شيئا على الكفل
قوم اذا ابتدروا يوم الوغى فرقا • تكاد تعنو اخراهم على الاول
قوم اعفا من غير العقد وقلو • يغزون بالبحر لم يعلقن بالبلل

ان

١٠٧

ان استحكم في الدنيا باجمعها • بمفرد الراي امر ليس بالخلل
يا من دعته ملوك الارض راعيها • حاشى لما انت داعيه من الخلل
ان المؤمل على ايامنا مقبل • فاحلق برايك اجفانا على المقل

وقال من اعزي

يكون الليالي فلم يحزن • بادنى الاساة احسانها
فلا تحمدنها على وصلها • ففي نفس الوصل هجرانها

وقال

رايت على اكوارنا كل ماجد • يرى كل ما يبقى من المال مغرما
ندوم اسيافا ونعلوا عواليا • وننقض عقبانا ونطلع انجما
الى من كبير الدهر تحت لوايه • وتركز اعلام العلى حيث خيما

ومن اخرى في فخر الدولة

اما شبا السيف مسلولا على العجم • فقد حمدنا ولم نذمم شبا القلم
لا اشتكي الدهر والايام من حولي • اسوسها والخطوب الربد من خدمي
فلو رماني بعد النوم ناظرها • بريبة اطبقت اجفانها فدم
فالان اورد ذود ذي غير محتشم • وانزع الغرب ريانا الى الوذم
ولا اواخذ ايامي بما صنعت • في نعمة البر ما تعفوا عن السقم
فان رونني عوادها فلا عجب • على النفوس حبابات من الهمم
ما زلت منغمسا للامال في عدم • او في وجود بدا الى رتبة العدم
حتى طلعت وعين السعد ترمقني • كالصبح منفجرا عن حالك الظلم
اوي الى ظل شاهنشاه من زمني • كما اوي العبد مذعورا الى الحرم
زرت الملوك لتدنيني اليه كما • يبغي الى الله زلفى عابد الصنم
خلفتهم وهم خطاب خدمته • ومثل ما بي من وجد بها بهم
يرون بي حسرات في قلوبهم • لكنها ثمرات السعي بالقسم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)